يتفاقمن في نفسك شيء قويتهم به ولا تحقرن لطفا تعاهدتهم به
وان قل فانه داعية لهم الى بذل النصيحة لك وحسن الظن بك ولا
تدع تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها فان لليسير من لطفك
موضعا ينتفعون به وللجسيم موقعا لا يستغنون عنه ولكن انزل
جندك عندك من واساهم في معونته وافضل عليهم من جدته بما
يسعهم ويسع من ورائهم من خلوف اهليهم حتى يكون همهم هما واحدا
في جهاد العدو فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك وان افضل
قرة عين الولاة استقامة العدل في البلاد وظهور مودة الرعية وانه
لا تظهر مودتهم الا بسلامة صدورهم ولا تصح نصيحتهم الا بحيطتهم
على ولاة امورهم وقلة استثقال دولهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم
فافسح في امالهم وواصل من حسن الثناء عليهم وتعديد ما ابلى ذوو
البلاء منهم فان كثرة الذكر لحسن فعالهم تهز الشجاع وتحرض
الناكل ان شاء الله ثم اعرف لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء
امرئ الى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلائه ولا يدعونك شرف امرئ
الى ان تعظم من بلائه ما كان صغيرا ولا ضعة امرئ الى ان تستصغر

من بلائه ما كان عظيما وارد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب
ويشنيه عليك من الامور فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه
والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ثم اختر للحكم
بين الناس افضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه
الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا
تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي باد ى فهم دون اقصاه واوقفهم
في الشبهات واخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصم واصبرهم
على تكشف الامور واصرمهم عند اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء
ولا يستميله اغراء واولئك قليل ثم اكثر تعاهد قضائه وافسح له في
البذل ما يزيح علته وتقل معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة
لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال
الرجال له عندك فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان
اسيرا في ايدي الاشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدنيا ثم نظر

Copyright © King Saud University